كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Internet Addiction and its Relationship to School's Dropout among Secondary School Students

Assist .Teacher, Omar Khalaf Rasheed
University of Anbar-College of Education for Humanities
Assist. Teacher, Salam Sabbar Malik
University of Anbar-College of Education for Humanities
Assist. Teacher. Amer Kafei Teli
The General Directorate of Education in Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
omar2015kh@ yahoo.com
٠٧٨٠٩٤٩٥١٩٨

***Keywords*:**
dropout
Internet addiction

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research aims at investigating

1- the level of internet addiction among secondary students.

2- the level of the secondary students' school dropout.

3- the relationship between dropout among secondary school students and their internet addiction. The researchers adopted the arbitrary class method in choosing the sample of the study. To achieve the purposes of the study, (450) male and female secondary students were chosen for the sample of the research from Baghdadi-Anbar. The researchers adopted Arnot's (2007) measure of internet addiction which contains (60) paragraphs, and Harith's (2017) dropout measure which consists (30) paragraphs. After achieving the validity and stability of the two variables, the researchers applied the scales on the sample and analyzed the statistical data the (SPSS). The research concluded that:

1- the secondary students have an average level of internet addiction.

2 - the students have an average level of dropout.

3 - there is a relationship between internet addiction and school dropout of the sample studied. According to the research results, the researchers recommended a number of recommendations and suggestions.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ادمان الانترنت وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م. عمر خلف رشيد / جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م. سلام صبار مالك / جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م. عامر كافي طلي / المديرية العامة لتربية الانبار

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢- مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٣- العلاقة بين ادمان الانترنت و التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

اعتمد الباحثون في اختيار عينة بحثهم على الطريقة الطبقية العشوائية ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون باختيار (٤٥٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء البغدادي التابعة لمحافظة الانبار , وقد تبنى الباحثون مقياس ادمان الانترنت الذي اعدته (بشرى اسماعيل ارنؤط , ٢٠٠٧) ويحتوي على (٦٠) فقرة, ومقياس التسرب الدراسي الذي أعده " (الغانمي، ٢٠١٧) المكون من (٣٠) فقرة , وبعد استخراج الخصائص القياسية للمقياسين (الصدق والثبات) قام الباحثون بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية , ثم حللت البيانات الاحصائية بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS).

وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

١-ان عينة البحث من طلبة الثانوية لديهم مستوى متوسط من ادمان الانترنت .

٢-ان عينة البحث من طلبة الثانوية لديهم مستوى متوسط من التسرب دراسي .

٣-توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً بين ادمان الانترنت والتسرب الدراسي اي كلما زاد ادمان الانترنت زاد التسرب الدراسي وبالعكس للعينة ككل .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث

تعتبر ظاهر التسرب من اخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية كونها اهدار تربوي لا تقتصر آثاره على التلاميذ فحسب بل يتعدى الى جميع نواحي المجتمع , فهي تزيد معدلات الامية والجهل والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية والانتاجية للفرد والمجتمع , وتزيد الاعتماد على الغير وتفرز ظواهر خطيرة كهمالة الاطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر مما يؤدي الى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الاطفال وانعدام الوعي وانتشار الجريمة والاعتداء على ممتلكات الاخرين وهذا بدوره يؤدي الى ضعف المجتمع وتفككه وانتشار الجهل . (احمد , ٢٠٠٠ , ٤٥)

وان ظاهرة التسرب من المشكلات المستعصية التي يعاني منها معظم الدول , حيث ينتج عنها عدد كبير من الاثار السلبية التي تؤثر تأثيرا مباشرا في تقدم المجتمعات وتطورها كتفشي الامية وعدم اندماج الافراد في المجتمع فيصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة الامية وفئة المتعلمين , ونتيجة عدم التوافق

بين هاتين الفئتين في افكارهم ومعتقداتهم وآرائهم يتأخر المجتمع عن المجتمعات الاخرى .(White & Kelly,2010,235)

واظهرت العديد من الدراسات ان اسباب التسرب ترتبط بعدد من العوامل المتعلقة بالأسرة كالوضع الاجتماعي والعرقي , وتحصيل الاشقاء العلمي والاسر ذات المعيل الواحد , والوضع الاقتصادي وعوامل اخرى مرتبطة بتجربة الفرد في المدرسة كأداء الطالب المدرسي السابق فالطلبة المتدني التحصيل الدراسي هم الاكثر عرضة للتسرب والطلبة الذين تزيد اعمارهم عن معدل اعمار الصف هم ايضا الاكثر ترجيحا للتسرب , بالإضافة الى قلة كفاءة بعض المعلمين وقدرتهم على حل مشكلات الطلبة والتعامل معهم وعدم مراعات ميول الطلبة وتلبية احتياجاتهم وكثرت المواد المقررة وصعوبتها وعدم وجود تنسيق بين اولياء امور الطلبة والادارة المدرسية . (عاشور , ٢٠١١ , ١٢٠٥)

وركزت معظم البحوث والدراسات خلال السنوات الماضية على جملة من الاسباب لظاهرة التسرب المدرسي يمكن تقسيمها الى اسباب داخلية (كالجو المدرسي ونقص المعلومات وتعدد الزوجات والطلاق والزواج من اجنبيات) , واسباب خارجية كالتقدم في المواصلات والاتصالات وان هذا التقدم بلا شك يؤثر على نقل الثقافات من قريب او بعيد وبالتالي تشكل خطرا على النسق الثقافي والاجتماعي والقيمي في المجتمع فعلى سبيل المثال نظام الانترنت يتم استخدامه من جانب الشباب بصورة خاطئة وخاصة المعلومات التي تشرد ذهن الطالب مما يكون لديه روح نبذ وكره التعليم ثم التسرب .(عبد السميع , ٢٠١٨, انترنت)

ويعتبر الانترنت مشكلة متزايدة فقد اشارت الدراسات ان هناك شخصا من بين ٢٠٠ فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليهم علامات الادمان , وان هناك اشخاصا يقضون ٣٨ ساعة او اكثر على الانترنت دون عمل مما يؤثر في الاداء الوظيفي اليومي للشخص سواء على مستوى الاسرة او العمل او العلاقات الاجتماعية , ومن الممكن تسوء سمعة الفرد ويسوء اداءه الوظيفي اليومي اذا وقع في دائرة الادمان على الانترنت لمدة ستة اشهر متواصلة من التعلق الكامل , ويعتبر الاطفال والمراهقين والشباب من اكثر الفئات العمرية تعرضا لهذه المشكلة . (Hardy , 2004, 570)

من هنا تعتبر دراسة الادمان على الانترنت من الظواهر النفسية الاجتماعية المهمة التي يزداد الاهتمام بها خاصة بعد انعقاد المؤتمر العالمي الاول لإدمان الانترنت في سويسرا والذي اعتبر مشكلة ادمان الانترنت مشكلة عالمية . (اسماعيل ,٢٠٠٤, ١٧)

وتأسيسًا على ما سبق ومن خلال الاطلاع على نسبة التسرب من الدراسة فان مشكلة التسرب ازدادت بعد الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي ووصول شبكة الانترنت الى ابعد نقطة مما يجعل الافراد يقضون اوقات طويلة في التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي والهو عن المدرسة والنفور منها ومما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي عن العلاقة بين ادمان على الانترنت والتسرب الدراسي .

اهمية البحث

ان النمو المتزايد للسكان والتقدم التكنلوجي وتعقد الحياة دفع المجتمعات الى استخدام وسائل حديثة للاتصال والتواصل ومن ضمن هذه الوسائل هي شبكة العلاقات الالكترونية الانترنت حيث توفر امكانية وصوله لأي شخص يرغب باستخدامه شأنه شأن اي انجاز اخر , لذلك ان بعض مستخدمي الانترنت اخذوا يقضون اوقاتا طويلة فيه مما دفعهم الى الادمان , ويقال ان الاشخاص الذين يدخلون في هذا المسار انهم يعانون من مصطلح مشخص حديثا من قبل الباحثين على انه اضطراب الادمان على الانترنت ويرمز له (IAD) . (Dulan:2003:p1)

ويشير (young :1996) ان الادمان على الانترنت نفس الية الادمان على الكحول والمخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور في المجالات الجسمية والاكاديمية والاجتماعية والمهنية , ووصفه ب(اضطراب السيطرة على الحوافز) حيث ربط بين استخدام الانترنت المفروض والخمار المرضي وتبنت معايير (DSM) لتشخيص الادمان المرضي وباستخدام (٣٩٦) مشتركا جرت مقابلتهم عبر الهاتف او عبر الانترنت حيث اظهرت النتائج ان (٦٠%) منهم معتمدين على الانترنت . (Young:1996: p 283)

واشارة دراسة (ويدانتو وماكامروان ٢٠٠٤) ان هناك علاقة بين فترة استخدام الانترنت والادمان عليه حيث اشارت عن وجود ارتباط سلبي بين مدة استعمال الانترنت والادمان عليه فضلا عن اظهار المستخدمين الجدد للكثير من المشكلات ولا توجد علاقة بين نوع الوظائف التفاعلية وبين الادمان على الانترنت (widyanto & Mcmurrsn:2004:p449)

وهناك ظروف عديدة ساعدة على ازدياد ظاهرة التسرب الدراسي منها اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية واسرية وتكنلوجية , اذ اصبح من الضروري التنبيه الى مشكلة التسرب والقاء الضوء على مسبباتها ومحاولة ايجاد حلول لعلاجها والقضاء عليها ومنع تفشيها , وان التعليم الثانوية وباعتباره القاعد الاساسية لمراحل التعليم التالية , واهمية دراسة مشاكل هذا التعليم وبخاصة تلك المشاكل التي تعمل على هدر وضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي ومنها مشكلة التسرب .(الغانمي :٢٠١٧ : ٩)

يتجلى اهمية البحث في النقاط الاتية :

١- يتناول هذا البحث ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي ادمان الانترنت والتسرب الدراسي .

٢- يسلط الضوء على العلاقة بين ادمان الانترنت والتسرب الدراسي .

٣- يتناول هذا البحث فئة لها اهمية خاصة في الانتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب اعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية .

٤- يساعد هذا البحث المتخصصون في المجالات التربوية والنفسية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الاثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو استخدام الايجابي الفعال .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢- التعرف على مستوى الادمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التسرب الدراسي والادمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) من الذكور والاناث .

تحديد المصطلحات

ادمان الانترنت : عرفه كل من

- (Young 1996) : هو اضطراب السيطرة على الاندفاع في استخدام شبكة الانترنت والذي لا يتضمن السكر او فقدان الوعي .
- (Orzack 1998) : وهو المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون على شبكة الانترنت وقتا طويلا جدا ' ويصبحون معزولين عن اصدقائهم واسرهم ولا يبالون بأعمالهم واخيرا يغيرون ادراكهم عن العالم من حولهم .
- اما التعريف الاجرائي لإدمان الانترنت : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الادمان على الانترنت المعد مسبقا .

التسرب الدراسي: عرفه كل من

- (الغامدي ٢٠٠٢) : وهو ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها .
- (الحقيل ١٩٩٣) : وهو انقطاع عن الدراسة اقطاعا كليا .
- اما التعريف الاجرائي للتسرب عن الدراسة : هو ترك الطالب الدراسة بدون عذر وعدم اكمل المرحلة الدراسية والانقطاع عن الدوام نهائيا .

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث

أن البحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً ، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية . ويُعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط ، الذي يعنى أن درجات متغير ترتبط بدرجات متغير أخر. (رجاء أبو علام ، ١٩٩٨ : ٢٣٤)

وإن طبيعة البحث الحالي حتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الذي يهدف إلى جمع البيانات لمحاولة اختيار الفروض أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث .

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ضمن مديرية تربية الانبار بأقسامها الثمان من الذكور والاناث .

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من تسع مداس منها ستة مدارس في قسم تربية هيت وثلاث مدارس في قسم تربية حديثة بواقع (٤٥٠) طالب وطالبة وقد اختيروا بطريق العشوائية المتساوية

أدوات البحث

مقياس ادمان الانترنت

لتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثون مقياس ادمان الانترنت ل (أرنؤط ٢٠٠٧) يتكون من (٦٠) فقرة توزعت بالتساوي على (٦) مجالات هي (السيطرة او البروز , وتغير المزاج , والتحمل , والاعراض الإنسحابية , والصراع والانتكاس) وتم صياغة عبارات هذه المجالات الستة بطريقة التقرير الذاتي , وقد حرصت معدت المقياس ان تكون العبارات قصيرة وسهلة ومفهومة ولا تحمل اكثر من معنى وواضحة لقارئها.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من بدائل ثلاثية (تنطبق تماما , تنطبق الى حد ما , لا تنطبق) فاذا اجاب الفرد ب تنطبق تماما يحصل على درجتان , وتنطبق الى حد ما يحصل على درجة واحدة , ولا تنطبق صفر , مع اعتبار بان جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارات عكسية , ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فان اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي هي (١٢٠) درجة وهي ما يطلق عليه (سقف المقياس) , واقل درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد على المقياس هي صفر (ارض المقياس) وتشير الى ان الفرد غير مدمن للأنترنت وتعتبر الدرجة المتوسطة (٦٠) درجة ومن ثم تعتبر الدرجة المرتفعة (اكبر من ٦٠ درجة) تشير ان الشخص مدمن على الانترنت , اما الدرجة المنخفضة (اقل من ٦٠ درجة) لا تشير الى ان الشخص مدمن .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس ادمان الانترنت:

يذكر ايبل (Ebel,) أن أفضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات ؛ هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت لأجلها (Ebel, 1972 : 555) فاذا قالوا أن

الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسهِ ؛ فأن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم (عباس وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٦٤) .

لذلك تم عرض الفقرات لمقياس ادمان الانترنت على (٥) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري ، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها . وبعد جمع اراء المتخصصين تبين انهم اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على جميع فقرات المقياس.

- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبق الباحثون المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة الثانوية ، وقد اجابت هذه العينة على المقياس امام الباحثون كي يتمكنوا من تأشير ملاحظاتهم واتضح ان الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمجيبين ، وان المدى للوقت للإجابة عن المقياس تراوح من(١٥- ٢١) دقيقة ، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن اي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة.

- التحليل الاحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الأحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi , 1988 : 192) وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الاحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد ، ١٩٧٩ :٥٦٥).

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

يشير معظم المتخصصين في القياس النفسي الى أن الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (Holden , el at, 1985 : 386-389) ، ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على بعض الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها (الزيباري ، ١٩٩٧ : ٧٥) .

أ- القوة التمييزية للفقرات :

ان حساب القوة التميزية للفقرة تعتبر من اهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تؤشر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة او الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي (Ebel, 1972 :399).

ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس قام الباحثون بأتباع الخطوات الاتية:

١- تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها(٤٥٠) طالب وطالبة.

٢- تصحيح استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس ادمان الانترنت ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة .

٤- اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ،وسميت بالمجموعة الدنيا, وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٢٢) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين .

٥- حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا و المجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (٦٠) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٢) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات المقياس ، وذلك لما تتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Allen & yen , 1979 : 124). واعتمد الباحثون في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٥٠) فرد في البحث الحالي.

إذ أشارت (أنستازي Anastasi) الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها ، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 :P 206) , وقد تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٥٠).

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يعد حساب الخصائص القياسية السيكومترية من المستلزمات الأساسية لصلاحية المقاييس النفسية ، وكلما زاد عدد هذه الخصائص المحسوبة للمقياس أشر ذلك دقته وقدرته على قياس ما أعد لقياسه وأمكن الوثوق به لقياس الخصيصة أو السمة التي أعد لقياسها (Zeller and Carmines, 1980, P. 77).

وتُشير هذه الخصائص إلى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما ؛ مفهوم صدق الاختبار وثبات الاختبار (علاّم ، ٢٠٠٠ :١٣٠) . وقد تحقق الباحثون من هذه الخصائص وكما يلي:-

أولاً : صدق المقياس :

يعد الصدق أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية (Ebel , 1972 : 435) ، لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه ومن خلاله يمكن التحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عودة والخليلي، ١٩٩٨ : ٣٣٣-٣٣٥).

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

أ- **الصدق الظاهري :**

تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يُشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس ، فاذا كانت الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها تكون أكثر صدقاً (محمد ، ٢٠١٢: ٧٩).

وقد تحقق الباحثون من الصدق الظاهري لمقياس ادمان الانترنت من خلال عرضه على المحكمين من ذوي الاختصاص وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء في العلوم التربوية النفسية على صلاحية الفقرات في قياس ادمان الانترنت.

ب . صدق البناء:

ويُقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين . وهناك طرائق عدة لتحقيق هذا النوع من الصدق منها "اختبار أحد فرضيات النظرية، المقارنات الطرفية، علاقة درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار" (محمد، ٢٠١٢: ٧٩-٨٠).

وقد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق من خلال :

أ- أسلوب المقارنات الطرفية .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانياً : ثبات المقياس :

يُعد الثبات من العوامل المهمة أو الخصائص الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو مقياس ، فالمقياس سوف يعطي النتيجة نفسها تقريباً للشخص نفسه عند إجراء القياس لمراتٍ عديدة في اليوم نفسه أو أيام مختلفة ، إذ تكون تلك النتيجة مؤشراً جيداً لقدرات هذا الشخص (محاسنة ، ٢٠١٣ : ١٢٣) . وقد تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ.

أ- **طريقة اعادة الاختبار :**

يحسب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة الأفراد على المقياس بعد تطبيقهِ مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني (عودة ، ٢٠٠٥ : ٤٣٠) . لذا طبق المقياس مرة ثانية

على عينة الثبات البالغة (٤٠) فرد بعد مرور (١٥) يوماً . وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات مقياس ادمان الانترنت بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

ب-**معادلة الفاكروبناخ:**

لأجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة خضعت كل درجة من درجات عينة التحليل الاحصائية والتي بلغت (٤٥٠) استمارة إلى معادلة ألفا كرونباخ, وبلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢). وهذه القيمة مقبولة وذات معامل ثبات عال، لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي **(Cronbach, 1970: P.63)**.

مقياس التسرب الدراسي

لتحقيق هدف البحث قياس التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبنى الباحثون مقياس التسرب الدراسي ل(عبدالحميد عبدالمجيد، ٢٠٠٧) المكون من (٣٠) فقرة ببدائل ثلاثية (تنطبق , لا تنطبق , احيانا)

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التسرب الدراسي:

تم عرض الفقرات مقياس التسرب الدراسي على (٥) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري ، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها . وبعد جمع اراء المتخصصين تبين انهم اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على جميع فقرات المقياس.

- **وضوح التعليمات وفهم العبارات:**

طبق الباحثون المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة الثانوية ، وقد اجابت هذه العينة على المقياس امام الباحثون كي يتمكنوا من تأشير ملاحظاتهم واتضح ان الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمجيبين ، وان المدى للوقت للإجابة عن المقياس تراوح من(١٠- ١٦) دقيقة ، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن اي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة.

- **التحليل الاحصائي للفقرات:**

أ. القوة التمييزية للفقرات :

لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس قام الباحثون بأتباع الخطوات الاتية:

١- تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها(٤٥٠) طالب وطالبة.

٢- تصحيح استمارات المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التسرب الدراسي ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة .

٤- اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ،وسميت بالمجموعة الدنيا, وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٢٢) استمارة، وذلك لإخضاعها لعملية التحليل الإحصائي للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابات بين المجموعتين .

٥- حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا و المجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٢) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمد الباحثون في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٥٠) فرد في البحث الحالي.

وقد تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٥٠).

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

تحقق الباحثون من هذه الخصائص وكما يلي:-

أولاً : صدق المقياس : لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

ب- **الصدق الظاهري** : تحقق الباحثون من الصدق الظاهري لمقياس التسرب الدراسي من خلال عرضه على المحكمين وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية النفسية على صلاحية الفقرات في قياس التسرب الدراسي.

ب . صدق البناء: قد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق من خلال :

أ- أسلوب المقارنات الطرفية .

ت-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانياً : ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ.

أ. طريقة اعادة الاختبار :

يحسب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب الارتباط بين درجات مجموعة الأفراد على المقياس بعد تطبيقهِ مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني (عودة ، ٢٠٠٥ : ٤٣٠) . لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالبا بعد مرور (١٥) يوماً . وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات مقياس التسرب الدراسي بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية

١- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٣- معامل ارتباط بيرسون , معامل الفا كورنباخ .

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً : نتيجة الهدف الاول : لتحقيق نتيجة الهدف الاول (التعرف على الادمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية) تم تطبيق مقياس الادمان على الانترنت على عينة البحث والبالغة (٤٥٠) طالب وطالبة .. وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث (١٣٥) وانحراف معياري (٢٢,١٧) اعلى من الوسط الفرضي والبالغ (١٢٠) ولإظهار دلالة الفروق تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٤,٤٢) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٤٩) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٢) المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة ت المحسوبة والجدولية

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى دلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
450	١٣٥	١٢٠	٢٢,١٧	١٤,٤٢	١,٩٦	دالة احصائيا

من الجدول السابق يظهر ان طلبة المرحلة الثانية لديهم مستوى ادمان على الانترنت كون شبكات الانترنت توجد في كل مكان وبإمكان اي شخص الحصول عليها بسهولة وان الطالب في هذه المرحلة العمرية يحس ان شبكات الانترنت تلبي احتياجاته .

ثانياً : نتيجة الهدف الثاني : للتعرف على هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس التسرب المدرسي على عينة البحث البالغة (٤٥٠) طالب وطالبة, وقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدى عينة البحث والبالغ (٦٥)

وبالانحراف معياري (٤,٦٥) ومتوسط فرضي لمقياس التسرب المدرسي (٦٠) , وعند معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تبين ان الفروق كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند استخدام (T– tes) لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (٤٤٩) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٤٥٠	٤٤٩	65	٤,٦٥	60	٥,٤٧	١,٩٦	دالة

من الجدول السابق يتبن ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم تسرب دراسي كون هذه المرحلة في سن المراهقة وواحدة من حاجاتهم الاساسية هو الاستقلالية في القرار مما يدل على ان التسرب قرار خاص به ولا احد يستطيع اجباره على الالتزام بالدوام .

ثالثاً : نتيجة الهدف الثالث : لتحقيق على هذا الهدف استعمل الباحثون معامل الارتباط بيرسون Person Correlation لدرجات افراد العينة على مقياس التسرب الدراسي ودرجاتهم على مقياس الادمان على الانترنت واظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (٥)

جدول (٤) العلاقة الارتباط بين الادمان على الانترنت والتسرب المدرسي

المتغير		قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
التسرب الدراسي	الادمان على الانترنت	٠,٢٦٧	٥,٩٣	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول السابق ان العلاقة بين التسرب الدراسي والادمان على الانترنت كانت دالة طردية اي انه كلما ارتفع استخدام الانترنت زاد لديهم التسرب الدراسي .

التوصيات

١- ضرورة ترشيد استعمال شبكة الانترنت بهدف تحقيق اغراض محددة وواضحة .

٢- ضرورة وجود دور للرقابة الاسرية وتوجيه الابناء نحو الاستعمال الامثل لشبكة الانترنت.

٣- وضع اجراءات للوقاية من ظاهرة التسرب .

المقترحات :

١- اجراء دراسة تعن بالتسرب وادمان الانترنت من وجهة نظر المتسربين واولياء الامور والمرشدين التربويين.

٢- فتح دورات ارشادية للشباب المدمنين على الانترنت وتوعيتهم بالأثار السلبية للأنترنت والتسرب الدراسي .

٣- فتح مراكز ونوادي لممارسة أنشطة رياضية وثقافية للتقليل من استخدام الانترنت .

المصادر :

1- Abbas, Muhammad Khalil, Nawfal, Muhammad Bakr, and Al-Abbasi, Muhammad Mustafa and Abu Awad, Faryal Muhammad (2011), Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

2- Ahmed, Ibrahim, and Sayid Shehata (2000) Elements of Classroom Management and Academic Achievement, Maktabat Alma'arif, 1st Edition, Cairo.

3- Al-Essawi, Abdel-Rahman (1985), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University Knowledge House, Alexandria.

4- Al-Ghanmi, Amani Harith (2017), The Causes of School Dropout among Middle School Students and the Role of the Educational Counselor in Treating them (unpublished thesis).

5- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000), Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Its Fundamentals, Applications and Contemporary Trends, 1st Edition, Alfikr Al-Arabi House, Cairo.

6- Allen, M. J & Yen, W. M. (1979). **Introduction to Measurement theory**, California, brook Cole.

7- Al-Muhanna, Ibrahim Abdel-Karim (2001), Factors of School Dropout for Delinquents, Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh, Issue 92.

8- Al-Sayed, Fuad Al-Bahi (1979), Statistical Psychology, Measuring the Human Mind, Cairo: Alfikr Al-Arabi House.

9- Al-Zebari, Saber Abdullah Saeed (1997), Psychometric Characteristics of the Two Styles of Verbal Attitudes and Declarative Statements in Constructing the Personality Scale, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education / Ibn RushD.

10- Anastasi , A. (1976). **Psychological Testing**, New York, Mac- Millan company.

11- Anastasi , A. (1988). **Psychological Testing** , New York , 6th Macmillan publishing.

12- Ashour, Muhammad (2011), The Role of the School Principal in Activating the Company between the School and the Local Community in the Sultanate of Oman, Educational Sciences Studies.

13- Bootzin, R.; Acocella; J. and Alloy, L. (1993): Abnormal Psychology, Current Perspectives, McGraw-Hill, Inc. New York.

14- Cronbach, J. (1970). **Essentials of Psychological testing**. 3rd ed. New York: Harpera Row.

15- DeAngles, T. (2000): Is internet addiction real? More research is being conducted to explore the way people use and misuse the internet. http://www. apa.org/ monitor/ aproo/ addiction. htm/
16- Duran, M (2003): Internet addiction disorder. http://allpsych. Com/journal/internet addiction.html
17- EbeL, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.
18- Fenichel, M. (2004): Internet addiction: Addictive behavior, Transference or more?, http:// WWW. Fenichel. Com /addiction .shtm
19- Frude, N. (1998): Understanding abnormal psychology, Blackwell publisher.
20- Hardy, M(2004) Life beyond the screen Embodiment and identity through internct. Scaiological review ,50(4),570-585.
21- Holden, R. R. et al .(1985). Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, **Journal Research in Personality**, Vol. 19, PP.386-394.
22- Ismail, Bushra (2004), Mental Disorders of Childhood: Causes, Diagnosis and Treatment, Anglo Library, Cairo.
23- Mahasneh, Ibrahim Muhammad (2013), Psychometrics in Light of Traditional Theory and Modern Theory, 1st Edition, Jarir House for Publishing and Distribution, Amman.
24- Muhammad, Ali Odeh (2012), Research Methods in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Afkar for Studies and Publishing, Damascus.
25- Shaheen, Muhammad Ahmad (2015), The Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Counseling Program in Reducing Internet Addiction among a Sample of University Students, Al-Aqsa University Journal (Humanities Series) V. 19, 2nd Issue, Palestine.
26- White , s, & Kelly , F (2010) The school counselors vole in school dropout prevention Joumal of Caunseling & Development , (88) , 227- 235.
27- Zeller , R. A and carmines , E. G. (1980). **Measurement in the Social Sciences: the link Between theory and Date** , New York: Cambridge university Press.